

الانبياء وانما اراد الظالمين منهم ان عليه الادب بقدر اجتهاد
السلطان وكذلك ففيه قال لعن الله من حره المسكر وقال لم اعلم
من حره وفيه لعن حديث لا يبع حاضر لباد لعن من جاء به ان ان
كان يعذر بالجهل وعدم معرفة السنن فعليه الادب الوجع وذلك
ان هذا لم يقصد بظاهر حاله سب الله تعالى ولا سب رسوله عليه
السلام وانما لعن من حره من الناس على خوف قوتهم واصلح به في
المسئلة المتقدم ومثل هذا ما يجري في كلام سفهاء الناس من قول
بعضهم لبعض يا ابن الف خنزير ويا منة كلب وشبهه من غير
القول ولا شك انه يدخل في مثل هذا العدد من ابائه واجداه
جماعة من الانبياء ولعل بعض هذه العدد منقطع الى دم عليه السلام
فينبغي الرجوع منه ويتبين ما جهل قائله منه وشأن الادب فيه
ولو علم انه قصد سب سني ابائه من الانبياء على علم لقتل وقد
تضيق القول في نحو هذا لوقال رجل هاشمي لعن الله بني هاشم وقال
اروت الظالمين منهم او قال الرجل من ذرية النبي صلى الله عليه وسلم
قولا يبيح في ابائه او من نسبه او ولد على علم منه انه من ذرية النبي
صلى الله عليه وسلم ولو كان قرينة في المسائلين تقتضي تخصيص بعض
ابائه والخارج النبي صلى الله عليه وسلم ممن سبه منهم وقد ايتت بحج

موت

موسى بن ناس فيمن قال لرجل لعنك الله الى دم انه ان ثبت عليه ذلك
قتل قال القاضي وكانا خلتا شيوخا فيمن قال اشاهد شهيد عليه
بشيء ثم قال له تهمني فقال له الاخر الانبياء تهتمون فكيف ات
فكان شيخنا ابو اسحق بن جعفر يرى قتله اشناعا عظاهم اللفظ وكان
القاضي ابو محمد بن منصور يتوقف عن القتل لاحتمال اللفظ عند ان
يكون خبرا عن اتهمه من الكفار وافق فيها قاضي قرطبة ابو عبد الله
ابن الحاج بنحو من هذا وشدد القاضي ابو محمد تصنيفه وطال سجته ثم
استحلفه بعد على كذب ما شهد به عليه اذ دخل في شهادة بعض
من شهد عليه وهن فتر اطلقه وشاهدت شيخنا القاضي ابو عبد الله
ابن عيسى ايام قضائه في رجل هاشمي رجلا اسمه محمد ثم قصده الى كلب
فضر به رجلاه وقال له في باطنه فان كان ان يكون قال ذلك فشهد عليه ^{الرجل} لغير
من الناس فامر به الى السجن ونقض عن حاله وهمل يصحب من يسير ابائه
فلما لم يجد ما يقوى الزينة باعتقاده ضربه بالسوط واطلقه **فصل**
الوجه الخامس ان لا يقصد نقضا ولا يذكر عيبا ولا سب الكعبة بنزع
بذكر بعض اوصافه او يستشهد ببعض احواله عليه السلام الجائز عليه
في الدنيا على طريق ضمن بالمثل والمجبة لنفسه او لغيره او على النفسية به او
عند هيبته نالته او غضا ضنة لحقته ليس على طريق التاشي وطريق